



كلية التربية
قسم الفلسفة والاجتماع

"دور رأس المال الاجتماعي في التنمية"

دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الأهلية في محافظة القاهرة

رسالة مقدمة للحصول على دكتوراه الفلسفة لإعداد المعلم في الآداب
تخصص علم الاجتماع

إعداد الباحثة
هبة الله مصطفى محمد مصطفى
مدرس مساعد بقسم الفلسفة والاجتماع - كلية التربية
جامعة عين شمس

إشراف

أ.م.د / أحمد أنور محمد
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية التربية جامعة عين شمس

أ.د / محمد مصطفى الشعيبني
أستاذ علم الاجتماع المتفرغ
كلية التربية جامعة عين شمس

أ.م.د / نيفين زكريا محمد
أستاذة علم الاجتماع المساعدة
كلية التربية جامعة عين شمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلِمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

الآية (32) سورة البقرة.

الإهداء إلى
روح جدتي الغالية
رحمها الله



جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الفلسفة وعلم الاجتماع

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة: هبه الله مصطفى محمد مصطفى
عنوان الرسالة: دور المال الاجتماعي في التنمية: دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات
الأهلية في محافظة القاهرة

اسم الدرجة: دكتوراه الفلسفة لإعداد المعلم في الآداب (علم الاجتماع)
لجنة الإشراف:

- 1- أ.د/ محمد مصطفى الشعيبني أستاذ علم الاجتماع المتفرغ بكلية التربية جامعة عين شمس
- 2- أ.م.د/ أحمد أنور محمد أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس
- 3- أ.م.د/ نيفين زكريا محمد أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس

لجنة المناقشة والحكم:

1- أ.د/ محمد مصطفى الشعيبني (مناقشاً ورئيساً)
أستاذ علم الاجتماع المتفرغ بكلية التربية جامعة عين شمس

2- أ.د/ محمد عبد السميم عثمان (مناقشاً)
أستاذ علم الاجتماع والعميد الأسبق بكلية التربية جامعة الأزهر

3- أ.د/ مصطفى مرتضى علي (مناقشاً)
أستاذ علم الاجتماع ووكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب جامعة عين شمس

4- أ.م.د/ أحمد أنور محمد (مشرفاً ومناقشاً)
أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس

تقييم اللجنة: منح الدرجة مع التوصية بالطبع والتبادل مع الجامعات

تاريخ البحث: / /

الدراسات العليا
ختم الإجازة

أحيزت الرسالة بتاريخ

/ /

موافقة مجلس الجامعة

/ /

موافقة مجلس الكلية

/ /



جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الفلسفة وعلم الاجتماع

صفحة العنوان

اسم الطالبة: هبة الله مصطفى محمد مصطفى

الدرجة العلمية: دكتوراه

القسم التابع له: الفلسفة وعلم الاجتماع

اسم الكلية: كلية التربية

الجامعة: جامعة عين شمس

سنة التخرج: 2009

سنة المنح: 2018

شكر وتقدير

يطيب لى فى مستهل هذا العمل المتواضع الذى أُجز بفضل من الله وتوفيقه، أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان لأستاذى الجليل الأستاذ الدكتور / محمد مصطفى الشعيبى، الذى أولاني الكثير من الرعاية والتشجيع، وأفاض علىّ بعلمه الغزير وإرشاداته البناءة، فقد شرفت بأن تلمنت وتعلمت على يد همته الله بموفور الصحة والعافية، وجعله دائماً منارة وزخراً نحتدي حذوه، فله مني خالص الشكر والامتنان والتقدير.

كما أتقدم بأسنى آيات الشكر والامتنان لأستاذى الجليل ومعلمى الفاضل الأستاذ الدكتور / أحمد أنور محمد الذى فخرت بإشرافه علىٰ فى رسالتى الماجستير والدكتوراه ، فلإليه يرجع الفضل في صناعتي كباحثه في علم الاجتماع ، فقد تعلمت من علمه الفياض، واستفدت من خبراته البحثية المفيدة، وأفكاره المبدعة، وتوجيهاته القيمة، وقد ساهمت هذه التوجيهات بإخراج بحثى إلى النور على أمل الإفادة والإستفادة، فله مني خالص الشكر والامتنان والتقدير. كما أتقدم بأسنى آيات الشكر والامتنان للأستاذة الدكتورة/ نيفين زكريا محمد، والتي فخرت بإشرافها علىٰ، والتي علمتى الكثير سواء على المستوى العلمي أو الشخصى، وكانت دائمـة المساعدة والتشجيع لي. وكان لملحوظاتها ونصائحها القيمة أثر كبير في إخراج الرسالة بشكلها الحالى، فله مني خالص الشكر والامتنان والتقدير.

كما أتقدم بأسنى آيات الشكر والامتنان إلى أستاذى الجليلين أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور / محمد عبد السميم عثمان ، أستاذ علم الاجتماع والعميد الأسبق لكلية التربية، جامعة الأزهر ، والأستاذ الدكتور / مصطفى مرتضى على أستاذ علم الاجتماع ووكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب، جامعة عين شمس . على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى مثلى الأعلى والدي العزيز الأستاذ الدكتور / مصطفى حسين الذي مدنى بتوجيهاته القيمة طوال حياتي، وإلى بسمة الحياة وسر الوجود أمي الحبيبة، وإلى ثمرة فؤادي ابني الغالي مصطفى، وإلى جدي الحبيب، وإلى إخوتي زهرات حياتي دينا وشيرين وياسمين، وإلى صديقتي العزيزة لبني محمد، الذين أعنوني ودعموني لإتمام هذه الدراسة، فلهم أهدي كل نجاح.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل من قدم لى يد العون والمساعدة فى إنجاز هذا العمل من العاملين بالجمعيات الأهلية التي تمت دراستها. كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى قسم الفلسفة والإجتماع بدءاً برئيس القسم حتى زملائي الأعزاء. وأرجو من الله أن يجزينى عن هذا العمل خير الجزاء ، ،

الباحثة

مستخلص الرسالة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور رأس المال الاجتماعي في التنمية من خلال دراسة بعض الجمعيات الأهلية ، والكشف عن مدى استفادة الفئات المستهدفة من الأنشطة والمشروعات التي تقدمها الجمعيات. وذلك بإستخدام دليل المقابلة والاستبيان كأداة لجمع البيانات من عدد من العاملين والمستفيدين من الجمعيات الأهلية. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن رأس المال الاجتماعي يهدف إلى إنتاج الأرباح والفوائد المادية والرمزية. فمن خلال مشاركة الأفراد في التفاعلات الاجتماعية المختلفة في نطاق الجمعيات الأهلية يتم تنفيذ العديد من الأنشطة والبرامج التي تؤدي إلى تحقيق أرباح وفوائد مادية ورمزية يستفيد منها المواطنون . كما أثبتت أن الاستثمار في العلاقات الاجتماعية يحقق العوائد المتوقعة. حيث يستثمر المتطوعين والعاملين في الجمعيات الأهلية ما لديهم من موارد شخصية وإمكانات، من خلال توظيف خبراتهم العلمية والثقافية في إدارة العمل التطوعي من أجل تحقيق منافع وأرباح تساهم في تنمية المجتمع . وأخيراً أكدت الدراسة على الدور البارز الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في مجال الصحة والتعليم، حيث بلغت نسبة المستفيدين من الخدمات الصحية 69%， ويبلغت نسبة المستفيدين من الخدمات التعليمية 64.5%. بينما تضاعفت دورها في مجال خدمات المرأة والطفولة، حيث بلغت نسبة المستفيدين في هذا المجال 23%， بالإضافة إلى تضاعف دورها في مجال التنمية البيئية، حيث بلغت نسبة المستفيدين في هذا المجال 31%.

فهرس محتويات الدراسة

رقم الصفحة	الموضوع
أ	محتويات الدراسة
28 :1	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة أولاً: مقدمة الدراسة ثانياً: إشكالية الدراسة ثالثاً: أهمية الدراسة رابعاً: أهداف الدراسة خامساً: تساؤلات الدراسة سادساً: مفاهيم الدراسة سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة
64 :29	الفصل الثاني: الدراسات السابقة أولاً: دراسات حول رأس المال الاجتماعي ثانياً: دراسات حول دور منظمات المجتمع المدني في التنمية ثالثاً: تعقّب على الدراسات السابقة
112 :65	الفصل الثالث: الإطار النظري للدراسة أولاً : رأس المال الاجتماعي في النظريات السوسيولوجية الكلاسيكية. 1 - بزوغ فكرة رأس المال الاجتماعي في النظرية الوظيفية. 2 - تحليل كارل ماركس لنشأة رأس المال. 3 - الماركسيّة المحدثة. ثانياً : إسهامات رواد المعاصرين لرأس المال الاجتماعي. 1 - بيير بورديو Pierre Bourdieu 2 - جيمس كولمان James S. Coleman 3 - روبرت بوتنام Robert D. Putnam 4 - نان لين Nan Lin
143 :113	الفصل الرابع: رأس المال الاجتماعي والتنمية 1-رأس المال الاجتماعي: أولاً : أبعاد رأس المال الاجتماعي وعناصره.
115	

120	ثانياً : وظائف رأس المال الاجتماعي وعوامل نموه.
126	ثالثاً : مصادر رأس المال الاجتماعي في المجتمع المصري.
130	أولاً: التنمية وأبعادها.
136	ثانياً: رأس المال الاجتماعي والتنمية.
182 :144	الفصل الخامس: المجتمع المدني
147	أولاً : الجذور التاريخية لنشأة المجتمع المدني في أوروبا وتطوره.
155	ثانياً : المجتمع المدني العالمي.
158	ثالثاً : المجتمع المدني في مصر.
167	رابعاً : تطور الإطار التشريعي المنظم لعمل الجمعيات الأهلية في مصر.
174	خامساً : مصادر تمويل الجمعيات الأهلية.
176	سادساً : معوقات العمل في الجمعيات الأهلية.
237 :183	الفصل السادس: الدراسة الميدانية وتحليل دراسة الحالة للجمعيات الأهلية
185	أولاً: تحليل دراسة الحالة.
228	ثانياً: نتائج دراسة الحالة.
275 :238	الفصل السابع: تحليل نتائج الاستبيان
239	أولاً: التحليل الميداني للمستفيدين من الجمعيات الأهلية.
264	ثانياً: التحليل الميداني لاستبيان المتطوعين بالجمعيات الأهلية.
283 :276	الفصل الثامن: نتائج وتوصيات الدراسة
277	أولاً: نتائج الدراسة
282	ثانياً: توصيات الدراسة
291 :284	استخلصات الدراسة
303 :292	قائمة المراجع
306:304	ملخص الدراسة باللغة العربية
311:307	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
356 :312	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
24	حساب معاملات الارتباط لاستبيان المستفيدين من الأنشطة والمشاريع التي تقدمها الجمعية	1
25	حساب معاملات الارتباط لاستبيان المتطوعين والمتر Gunnies للجمعيات الأهلية	2
239	توزيع العينة حسب النوع	3
240	توزيع العينة حسب السن	4
240	توزيع العينة حسب الحالة التعليمية	5
241	توزيع العينة حسب المهنة	6
242	توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية	7
242	توزيع العينة حسب الطريقة التي تعرف بها المبحوث على الجمعية	8
243	توزيع العينة حسب الدخل الشهري للأسرة بالجنيه	9
244	توزيع العينة وفقاً لعدد الأبناء	10
244	توزيع العينة وفقاً لنمط المسكن	11
245	توزيع العينة وفقاً للمشكلات التي تواجه المبحوثين في المجال الاجتماعي	12
246	توزيع العينة وفقاً لكيفية تغلب للجمعية على هذه المشكلات	13
246	توزيع العينة وفقاً لعدد المستفيدين من خدمات الجمعية في مجال التعليم	14
247	توزيع العينة وفقاً لأنشطة والخدمات التي استفاد منها المبحوثون من الجمعية في مجال التعليم	15
249	توزيع العينة وفقاً لعدد المستفيدين من خدمات الجمعية في مجال الصحة	16
249	توزيع العينة وفقاً لأنشطة والخدمات التي استفاد منها المبحوثون من الجمعية في مجال الصحة	17
251	توزيع العينة وفقاً لعدد المستفيدين من خدمات الجمعية في مجال خدمات المرأة	18
251	توزيع العينة وفقاً لأنشطة والخدمات التي استفاد منها المبحوثون من الجمعية في مجال خدمات المرأة	19

254	توزيع العينة وفقاً لعدد المستفيدين من خدمات الجمعية في مجال خدمات الطفولة	20
254	توزيع العينة وفقاً لأنشطة والخدمات التي استفاد منها المبحوثون من الجمعية في مجال خدمات الطفولة	21
255	توزيع العينة وفقاً للمشكلات التي تواجه المبحوثين في المجال الاقتصادي	22
256	توزيع العينة وفقاً لكيفية تغلب للجمعية على هذه المشكلات	23
256	توزيع العينة وفقاً للحصول على مساعدات مادية من الجمعية	24
257	توزيع العينة وفقاً للأسلوب الذي يحصل به المستفيدين على هذه المساعدات المادية	25
257	توزيع العينة وفقاً للحصول على مساعدات عينية من الجمعية	26
258	توزيع العينة وفقاً لطبيعة المساعدات العينية الذي يحصل عليها المستفيدين من الجمعية	27
258	توزيع العينة وفقاً لتوفير الجمعية فرص عمل للمبحوثين	28
258	توزيع العينة وفقاً لطبيعة فرص العمل التي وفرتها الجمعية للمستفيدين	29
259	توزيع العينة وفقاً لطبيعة المشكلات التي تواجه المبحوثين في مجال البيئة	30
260	توزيع العينة وفقاً لكيفية تغلب الجمعية على مثل هذه المشكلات	31
260	توزيع العينة وفقاً لعدد المستفيدين من خدمات الجمعية في مجال البيئة	32
261	توزيع العينة وفقاً لأنشطة والخدمات التي استفاد منها المبحوثين من الجمعية في مجال البيئة	33
264	توزيع العينة حسب النوع	34
265	توزيع العينة حسب السن	35
266	توزيع العينة حسب الحالة التعليمية	36
267	توزيع العينة حسب المهنة	37
267	توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية	38
268	توزيع العينة حسب الطريقة التي تعرف بها المبحوث على الجمعية	39
268	توزيع العينة حسب عدد سنوات ممارسة العمل التطوعي	40
269	يوضح توزيع العينة طبقاً لمدة التطوع	41
269	يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً لعدد الساعات التي يقضيها المتتطوع في العمل التطوعي في الشهر تقريباً	42
270	يوضح توزيع العينة طبقاً لمجالات التطوع التي شارك فيها المتتطوع	43
272	يوضح توزيع العينة طبقاً للدوافع الأساسية لمشاركة المتتطوعين في العمل	44

التطوعي

273	يوضح توزيع العينة طبقاً للوسيلة المتبعة في التبرع بالمال	46
274	يوضح توزيع العينة طبقاً للاستفادة التي تعود على المتطوعين من الانضمام للجمعيات الأهلية	47

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	النسب المئوية لإجابات العينة فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية في مجال التعليم	248
2	النسب المئوية لإجابات العينة فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية في مجال الصحة	250
3	النسب المئوية لإجابات العينة فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية في مجال خدمات المرأة	253
4	النسب المئوية لإجابات العينة فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية في مجال خدمات الطفولة	255
5	النسب المئوية لإجابات العينة فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية في مجال التنمية البيئية	262

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً : مقدمة الدراسة.

ثانياً : إشكالية الدراسة.

ثالثاً : أهمية الدراسة.

رابعاً : أهداف الدراسة.

خامساً : تساؤلات الدراسة.

سادساً : مفاهيم الدراسة.

سابعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة.

أولاً: مقدمة الدراسة:

يعد مفهوم رأس المال مفهوماً مستمدًا من علم الاقتصاد الكلاسيكي، ويعني الثروة المتراكمة، ويستخدم في النظرية الماركسية بوصفه علاقة اجتماعية بين الرأسماليين (مالي وسائل الإنتاج) وبين الأجراء (الذين يملكون قوة عملهم فقط). أما بورديو فقد وسع فكرة رأس المال المطروحة في علم الاقتصاد وفي النظرية الماركسية، حيث يرى بورديو أن كل طاقة تستخدم كأداة في عملية التنافس الاجتماعي تعد رأس مال، فمفهومه عن رأس المال يتسع ليشمل كل أنواع الممتلكات التي يستخدمها الفاعلون في ممارستهم. ومن ثم، فإن استخدام بورديو لمفهوم رأس المال لا يقتصر فقط على البعد الاقتصادي "الكلاسيكي"، وإنما يتجاوز ذلك إلى أبعاد أخرى متعددة ، فهناك عدة صور لرأس المال مثل رأس المال الثقافي ، ورأس المال الاجتماعي ، ورأس المال الرمزي. وعلى الرغم من أن هذه الأشكال من رأس المال تعد أقل وضوحاً من رأس المال الاقتصادي، إلا أنها تشتهر في العديد من السمات، فهي تمثل قيمة لحامليها، وتتصف بالتراكمية، كما يمكن استثمارها بحيث يمكن أن تنتج منافع أو مزايا أخرى¹.

وقد اعتمدت معايير التقدم والخلف للمجتمعات البشرية لفترة طويلة من الزمن على المعايير المستمدة من النظريات الاقتصادية الغربية والتي أغفلت أن التنمية لا يمكن أن تتم إلا في إطار سياق اجتماعي محكم بالقيم والأخلاق، كما أغفلت أن للتنمية الاقتصادية أبعاد اجتماعية وثقافية، ومن ثم، فإن تقدم المجتمعات البشرية وتميزها لا يمكن أن يتم إلا في إطار مناخ اجتماعي وثقافي موافق لعمليات التقدم والتنمية.

وفي هذا الإطار، يتمثل مفهوم رأس المال الاجتماعي في مجموعة القيم والأخلاق الاجتماعية التي تتجسد في تنظيمات وشبكات اجتماعية متمسكة، والتي تسهل عمليات التفاعل الاقتصادي والسياسي وتشكل البنية الأساسية للعلاقات الاقتصادية وتعزز الثقة المتبادلة، وتساعد في مواجهة المشكلات الاجتماعية. وعليه، فإن رأس المال

¹ حسني إبراهيم عبد العظيم، الجسد والطبقة ورأس المال الثقافي: فراءة في سوسيولوجيا بيير بورديو، مجلة إضافات، العدد 15 صيف 2011، ص.62